

فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية

د / هبه كمال مكي

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بورسعيد

أ.د /إيمان فؤاد كاشف

أستاذ التربية الخاصة

كلية علوم ذوى الإعاقة و التأهيل جامعة

الزقازيق

محمد رفعت محمد رمضان

باحث ماجستير - قسم التربية الخاصة

بكلية التربية جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ١ / ٦ / ٢٠٢٢ م

تاريخ قبول البحث : ١٨ / ٩ / ٢٠٢٢ م

البريد الالكتروني للباحث: mohamed.refaat@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2305-1294

المخلص

هدفت الدراسة الحالية الى تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية .

و استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي ذى المجموعتين " مجموعة الضبط و مجموعة التجريب "والقياسين "قياس ما قبل التجريب و ما بعد التجريب" . و استخدمت الدراسة عدة مقاييس و هى :

- ١- مقياس مفهوم الذات لتنسى (ترجمة: إيمان عز ، ٢٠٠٣).
- ٢- مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص ، ٢٠٠٦).
- ٣- مقياس تشخيص صعوبات الفهم القرائى والتعبير الكتابى (إعداد: عبد العزيز الشخص ، ٢٠١٢).

كما تم استخدم اختبار الذكاء وهو اختبار رسم الرجل لوجود إنف هاريس (تقنين فاطمة حنفى ، ١٩٨٣). و تم التطبيق على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية و عددهم خمسون (ن = ٥٠) ذكور و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين افراد المجموعة التجريبية و الضابطة على مقياس الدراسة " مفهوم الذات لتنسى " لصالح افراد مجموعة التجريب .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات افراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى على المقياس المستخدم فى الدراسة "مفهوم الذات" لصالح القياس البعدى

مما يفيد إلى فعالية البرنامج محل الدراسة فى تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى صعوبات تعلم التعبير الكتابى والفهم القرائى للغة الإنجليزية .

الكلمات المفتاحية :

برنامج إرشادى معرفى سلوكى _ مفهوم الذات _ التلاميذ ذوى صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية.

ABSTRACT

The current study aimed at developing the self-concept of preparatory stage students with English language learning difficulties.

The current study used the experimental method with two groups, the control and the experimental, and the two measurements, before and after. The study used several measures, which are:

- 1- The Self-Concept Scale for Tensi (Translated by: Iman Ezz, 2003).
- 2- A measure of the socio-economic level of the family (prepared by Abdulaziz Al-Shakhass, 2006).
- 3- A scale for diagnosing difficulties in reading comprehension and written expression (Prepared by: Abdul Aziz Al-Shakhss, 2012).

The study also used the IQ test, which is the man's drawing test by Good Einf Harris (Codification of Fatima Hanafi, 1983).

The application was carried out on a sample of middle school students, numbering fifty (n = 50) males.

The results of the study reached:

- There are statistically significant differences between the experimental group and the control group on the self-concept scale in favor of the experimental group.
- There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the pre and post measurements on the self-concept scale in favor of the post application.

Which indicates the effectiveness of the program used in developing the self-concept of preparatory stage students with English language learning difficulties.

KEY WORDS :

Cognitive-behavioral counseling program - self-concept - students with English language learning difficulties.

أولاً : مقدمة الدراسة

يعتبر موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الحديثه نسبياً و يرجع ذلك إلى قلة توفر كل من المراجع والدراسات الأجنبية و العربية لهذا المفهوم. فالأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم لديهم مشاكل دراسية، وإنخفاض في مستوى التحصيل الدراسي، لذا فقد إرتبط هذا المفهوم في ذهن الكثير من التربويين بأنه التأخر الدراسي أو بطء التعلم، أو التخلف العقلي، نظراً لأن المظهر الخارجي لهم جميعاً تمثل في وجود المشكلات الدراسية وإنخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم أيضاً، وبالرغم إتفاق الجميع على ذلك إلا أن تعريف مفهوم صعوبات التعلم يشير إلى الطفل من ذوي الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط ويعاني من إنخفاض مستوى تحصيله الدراسي وهذا الإنخفاض غير مرتبط بالإعاقة العقلية أو الحسية على عكس التعاريف الأخرى التي يتسم أطفالها بإنخفاض في مستوى الذكاء (أحلام حسن، ٢٠١٠، ٢٤-٢٥).

ولذا تعد صعوبات التعلم إحدى أهم فئات التربية الخاصة و هي لا ترجع إلى سبب واضح و ظاهر، و لكنها تعود إلى سبب كامن و خفي و ليست مثل أى مرض أو عرض يستطيع أن يشكو منه الفرد إلى المحيطين به. و بالتالى يمكنهم إتخاذ اللازم أمام هذه المشكلة الواضحة. و كذلك لا يستطيع معظم الأفراد أن يشكو منها إن لم يكن كلهم. و من ثم فقد احتل موضوع صعوبات التعلم موقعاً هاماً واضحاً و مألوفاً لدى جميع المشتغلين بالتربية الخاصة، حيث بدأ الإهتمام بشكل واضح بالأفراد الذين ينتمون إلى هذه الفئة بهدف تقديم الخدمات التربوية و البرامج العلاجية لهم. و قد إستثارة فئة صعوبات التعلم كثيراً من العلماء و المتخصصين فى مجالات كثيرة و مختلفة مثل التربية، و علم النفس الفسيولوجي، و غيرهما دفعهم إلى الإسهام فى دراستها. و من ثم أطلقت على هذه الفئة تعريفات عديدة إلى أن توصلنا إلى مصطلح صعوبات التعلم (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠، ص ٢٣-٢٤).

و تؤدي الآثار الإجتماعية لصعوبات التعلم إلى تكون مفهوم و شعور سلبي عن الذات لدى الطلاب و لذلك فهم دائماً ما يشعرون بعدم الأمان و يبنون نظرة سلبية عن ذاتهم لعدم تعاملهم مع الأمور الحياتية بكفاءة و يتدنى مستوى التحصيل لديهم مما يؤدي إلى فشلهم الأكاديمي و إخفاقهم فى تكوين علاقات إجتماعية و شعورهم بالفشل و الإحباط وإنخفاض تقدير الذات و من جهة أخرى فإن الطلبة ذ و صعوبات التعلم يعانون من عدم تقدير الآخرين و يشعرون بالرفض الإجتماعي لهم و هذا يولد لديهم شعوراً باليأس ويفقدون الأمل بالمستقبل. و كل هذا يؤثر سلباً على مفهوم الذات الأكاديمي لديهم (Lerner, 2000, p. 220).

ويشير (Unez) إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يشعرون بالعجز و ذلك يجعلهم يشعرون أنهم أقل ثقة فى إنجاز العمل مما يكون لديهم مفهوم منخفضاً للذات بالنسبة للعمل المدرسي،

و يكونون أقل حافزاً نحو التعلم و الإنجاز و كسب تقبل الآخرين، و يكونون أقل إصراراً بعد الفشل على مواصلة العمل، و يكون لديهم أيضاً مفهوم ذات أكاديمي أقل (Unez,2005,p86-97). و يرى (Craven) أن بعض الدراسات التي صممت من أجل التدخل لتحسين مفهوم الذات بأشكاله المختلفة بها أوجه قصور مثل: استخدام تدخلات ضعيفة، أو استخدام تدخلات قوية فعلاً و لكن يكون حجم العينات بها صغيراً جداً ، أو أن الهدف المقصود للتدخل لا يتلاءم مع بعد معين من أبعاد مفهوم الذات (Craven & Others ,2003,p91).

ومن ثم سعت العديد من الدراسات إلى بحث مفهوم الذات و عدد من المتغيرات الأخرى مثل دراسة (Katz & Wachelka, 1999) والتي هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج سلوكي معرفي في خفض قلق الأختبار و تنمية مفهوم الذات الأكاديمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم. و دراسة (Hopper & Carlson 2004) و التي هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مفهوم الذات بأبعاده (الأكاديمي و الاجتماعي)، و رفع المستوى التحصيلي .

و بما أن مفهوم الذات هو تكوين معرفي منظم لكل ما يدركه الفرد شعوريا وما يصاحب ذلك الإدراك من تصورات و يتشكل وفق تفاعل الفرد مع بيئته وما يتبناه الفرد من أفكار حول ذاته، لذا فلا بد من استخدام أسلوب علاجي قائم على التدخل المعرفي لتغيير تلك المعتقدات و المدركات المشككة لمفهوم الذات السلبي وإعادة بناء تلك المعتقدات بشكل إيجابي ينعكس على سلوك الفرد، و بما أن التدخل المعرفي السلوكي يهتم بتغيير المعتقدات و الأفكار الخاطئة _ التي تؤدي إلى تكوين المفهوم السلبي للذات لدى الفرد و ذلك بغرض تعديل سلوكه، لذلك فهو الأسلوب الأمثل للتدخل الإرشادي في الدراسة الحالية.

فالإرشاد المعرفي السلوكي هو مجموعة من المبادئ الاجراءات التي تشترك في إفتراض أن العمليات المعرفية تؤثر في السلوك، وأن هذه العمليات تتغير من خلال الفنيات المعرفية والسلوكية و يختلف هذا الأسلوب الإرشادي عن الاستبصار التقليدي في أن معارف ال(هو و الأنا) النوعية تكون هي الهدف في التغيير من خلال إجراءات نوعيه أكثر من التأكيد على الماضي كسبب للصعوبات الحالية و تشمل المعارف على الإعتقادات و نظم الإعتقادات و التفكير و التخيلات و تشمل العمليات المعرفية على طرق تقييم و تنظيم المعلومات عن البيئة و الذات و طرق تعلم تلك المعلومات للتغلب على المشاكل أو حل المشكلات و طرق التنبؤ بالأحداث المستقبلية و تقييمها

(عادل عبد الله ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٣).

ثانياً : مشكلة الدراسة

لقد أثار إنتباه الباحث تدنى مفهوم الذات لدى الكثير من الطلاب من ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي و التعبير الكتابي للغة الانجليزية كلغة ثانية و ذلك من خلال ملاحظته لهم داخل الفصول.

و قد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية مفهوم الذات نظراً لما له من تأثير بالغ على تحصيل الطلاب . و تعتبر صعوبات تعلم اللغة الانجليزية من أكبر المشكلات التى تواجه الطلاب و المعلمين و أولياء الامور و القائمين على العملية التعليمية لما لها من آثار ضارة على الطلاب. و لقد قام الباحث بالإطلاع على بعض الدراسات التربوية العربية التى تناولت مفهوم الذات مثل دراسة (لميس العطار ٢٠٠٥، إبراهيم عيسى ٢٠٠٦ ، سلطان المياح ٢٠٠٦، أمجد الهياجنة ٢٠١٣) و لقد أشارت كل هذه الدراسات إلى تأثير البرامج التربوية على مفهوم الذات و من ثم على التحصيل الدراسى. و كانت هناك بعض الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Hopper & Carlson2004) و دراسة (Hay2000) و (Bryne &) التى أكدت على تأثير البرامج التربوية فى تنمية مفهوم الذات على تحصيل الطلاب الأكاديمي .

و لهذا سوف يقوم الباحث بتطبيق برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى صعوبات التعلم فى اللغة الإنجليزية ليحاول بذلك زيادة تسليط الضوء على أثر استخدام البرامج التربوية فى تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ صعوبات التعلم و خاصة فى اللغة الانجليزية. و من هنا تنبع مشكلة الدراسة فى الإجابة على السؤال الآتي:

إلى أى مدى يسهم البرنامج الإرشادي فى تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية ؟

والذى تتفرع منه الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد مجموعة التجريب و مجموعة الضبط فى القياس البعدي لمقياس مفهوم الذات؟
٢. هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى و البعدي لمقياس مفهوم الذات؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد مجموعة الدراسة فى القياسين البعدي و التتبعي (بعد قرابة شهر من تطبيق البرنامج) لمقياس مفهوم الذات؟

ثالثاً : هدف الدراسة

اختبار فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم فى تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى اللغة الإنجليزية .

رابعاً : أهمية الدراسة

الأهمية النظرية للدراسة:

١. تسعى الدراسة إلى التأكيد على الجانب النظري لمصطلح مفهوم الذات من خلال إلقاء الضوء على أهمية وتأثيره الكبير على الجانب التحصيلي للطلاب .

٢. لفت الإنتباه إلى ضرورة وجود المزيد من الدراسات حول أهمية صعوبات التعلم

٣. إلقاء الضوء على أهمية استخدام التوجه المعرفي لتنمية مفهوم الذات .

الأهمية التطبيقية:

١. بناء و تصميم برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم اللغة الانجليزية.

خامساً : مصطلحات الدراسة

صعوبات التعلم:

يتبنى الباحث تعريف فتحي الزيات لصعوبات التعلم وهو يشير إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم الأطفال الذين يعانون من قصور في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المقروءة ويظهر هذا القصور في نقص القدرة على الإستماع و الكلام أو القراءة و الكتابة أو التهجي أو فى أداء العمليات الحسابية وقد يرجع هذا القصور إلى الإضطرابات الإدراكية أو الإصابة الدماغية أو الخلل الدماغى البسيط إلا أن المفهوم لا يتضمن الأطفال ذوي مشكلات التعلم الناتجة أساسا عن الإعاقات أو الإضطراب الانفعالى أو انحدار المستوى الثقافى و الاقتصادى (فتحي الزيات ، ١٩٩٨ ، ص ٢٥).

مفهوم الذات:

هو الفكرة التي يكونها الفرد عن ذاته بما تتضمن من جوانب جسمية وإجتماعية و أخلاقية أو إنفعالية يكونها الفرد عن نفسه من خلال علاقاته بالآخرين وتفاعله معه (سيد غنيم ، ١٩٨٧ ، ص ٦٤٥) .

سادساً : محاور الدراسة

المحور الأول : صعوبات التعلم

تمهيد

تعتبر صعوبات التعلم من أهم الموضوعات فى الوقت الحاضر فى مجال التربية الخاصة والتي أعطيت اهتماماً كبيراً من المهتمين بها على إختلاف اختصاصاتهم كالأطباء وعلماء النفس وعلماء التربية وعلماء الإجتماع والمعلمين وأولياء الأمور وغيرهم، و ذلك لتزايد أعدادها نتيجة وبشكل رئيسى للتطور الحاصل فى عمليات الكشف والتشخيص والتقييم والوعى المتزايد لأولياء الأمور الذين أصبحوا يقارنون أبناءهم بأقرانهم حتى فى الأمور البسيطة . كما أن مظاهر صعوبات التعلم قد تشترك مع فئات أخرى، كالإعاقة العقلية والسمعية والبصرية واللغوية. و تعد هذه الفئة حديثة نسبياً وذلك لتعدد أسبابها ومظاهرها. فقد يكون الشخص متأخراً فى مظهر أو شكل ولكنه مبدعاً فى جوانب أخرى مثل بعض المشاهير مثل أينشتاين (قحطان الظاهر، ٢٠٠٨، ص ٩).

نسبة انتشار صعوبات التعلم :

يرى الباحث أن مشكلة صعوبات التعلم ليست مشكلة محلية ترتبط بمجتمع معين أو بدولة معينة أو بلغة معينة بل هي مشكلة ذات طابع عام توجد لدى بعض التلاميذ من أجناس مختلفة ذات ثقافات ولغات متباينة .

وقد بين محمود أحمد أن معرفة الأرقام الخاصة بانتشار صعوبات التعلم يساعد على تخطيط البرامج التربوية و تمويلها غير أنه لا توجد نسبة متفق عليها للذين يعانون من صعوبات التعلم (محمود محمد ، ٢٠١٠ ، ص ٢٩) .

و أشار جمال محمد إلى أن صعوبات التعلم أكثر شيوعاً بين الذكور منها لدى الإناث حيث تقدر بنسبة ١:٣ ، كما تختلف نسبة إنتشار صعوبات التعلم من عمر لآخر فأعداد الأطفال الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة يزداد بشكل مضطرب من الصف الأول إلى الصف الثالث، و تتراوح أعمار ما يقارب من نصف الأطفال الذين تقدم لهم هذه الخدمات ما بين ١٠-١٣ سنة، و تنخفض هذه الأعداد بشكل ملحوظ بين ١٦-٢١ سنة (جمال محمد ، ٢٠١٣ ، ص ١٢٥) .

تصنيف صعوبات التعلم:

أولاً: صعوبات التعلم النمائية :

وهي تشير إلى الإضطراب في الوظائف والمهارات الأولية والتي يحتاجها الفرد بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية كمهارات الإدراك والذاكرة والتناسق الحركي وتناسق حركة العين واليد. فهي أيضاً تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي وهي تشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي للفرد. ويمكن تقسيم هذا النوع إلى نوعين هما:

(١) صعوبات أولية: وتشمل الانتباه والذاكرة والادراك.

(٢) صعوبات ثانوية: وهي خاصة باللغة الشفهية والتفكير (أحلام حسن، ٢٠١٠، ص ٢-٣٢) .

ثانياً: صعوبات التعلم الأكاديمية

يعرف جمال محمد صعوبات التعلم الأكاديمية بأنها هي المشكلات التي تظهر لدى الأطفال في عمر المدرسة، و يشمل مصطلح صعوبات التعلم الأكاديمية الصعوبات الخاصة بالقراءة و الكتابة و التهجئة و التعبير الكتابي، و الصعوبات الخاصة بالحساب (جمال محمد ، ٢٠١٣، ص ١٣٠-١٣١) .

صعوبات التعلم الأكاديمية في مادة اللغة الإنجليزية:

تعتبر اللغة الإنجليزية من أهم وسائل الاتصال فالطفل يولد ولديه ميل نحو اللغة يقدر بما لديه من الميل الفطري لتعلم المشي، حيث ترتبط اللغة بتطوره المعرفي، ويعتقد كيرك أن الطفل عندما يلتحق بالمدرسة لديه قدرة كافية على التعلم ولكنه قد يفشل في ذلك بعد تقديم التعليم المدرسي غير الملائم

له، حينئذ يؤخذ في الاعتبار أن هذا الطفل لديه صعوبة خاصة في تعلم القراءة أو الكتابة أو الهجاء أو الإستماع أو غيرها (كيرك وكالفنت، ١٩٨٨، ص ٢١).

أولاً: صعوبات الفهم القرائي:

تذكر كيت ناشين أن الأطفال اللذين يعانون صعوبات فى الفهم القرائي يظهر عليهم قصور فى تحويل الحروف إلى كلمات منطوقة يسهل التعرف عليها عند قرائتها، أو قصور الفهم اللغوي، أو في كل منهما (Nation, 2005, p.249).

ثانياً: صعوبات التعبير الكتابي:

يركز التلاميذ في بداية تعلمهم على المهارات الأولية و يحرصون على إجادتها و هي الخط أو الكتابة، والتهجي، إما في الصفوف التالية فيتم تخصيص واجبات منزلية قصيرة في الكتابة تتطلب منهم القيام بتنظيم أفكارهم وتقديمها من خلال الكتابة، وعندما يصل التلاميذ إلى المدرسة الثانوية يكونوا قد أجادوا المهارات الآلية التي تتمثل في الخط (الكتابة)، و التهجي (الإملاء) و القواعد النحوية، و من هنا فإن الكتابة تركز على توصيل الفكرة للآخرين، و تحسين الأسلوب المستخدم. ومن جهة أخرى فإن التعبير الكتابي يتطلب التنسيق بين العديد من الأمور في الوقت نفسه، ولهذا فإن هذه المهمة تعتبر مهمة معقدة، ولكن التلاميذ بحاجة إلى تعلم كيفية القيام بهذه المهمة وغيرها من المهام التي يكون من شأنها أن تساعد التلاميذ على التواصل بفاعلية عن طريق الكتابة، ومن المعروف أن مثل هذه المهام قد تشهد بعض المشكلات التي يخبرها التلاميذ خلالها والتي قد تصل ببعضهم إلى حد صعوبات التعلم فيها، وهناك العديد من الأساليب التي يمكن استخدامها في سبيل قياس وتقييم الاداء الكتابي لدى التلاميذ. وحتى يكون الفرد ماهراً في التعبير الكتابي لابد من إتقان مهارات اللغة متضمنة في الكلام والقراءة والتهجئة والكتابة اليدوية (الخط) وعند إغفال هذه المهارات تظهر صعوبات التعلم في التعبير الكتابي ويصبح التلميذ بذلك غير قادر على استخدام الكتابة كوسيلة من وسائل الاتصال

(زيدان السرطاوي وآخرون، ٢٠٠١، ص ٤٤٨-٤٤٩).

ويعبر مفهوم الذات عن المعنى المجرى لإدراكنا لأنفسنا جسماً وعقلياً واجتماعياً فى ضوء علاقتنا بالآخرين وهو قابل للتعديل تحت شروط معينة وهذا المفهوم هو النواة التي تقوم عليها الشخصية أو فكرة الشخص عن ذاته ، فهو تكوين معرفى منظم لمدرجات الفرد الشعورية والعموميات الخاصة بذاته ، يتبناه الفرد ويضعه بمثابة التعريف النفسى لذاته، و يتأثر كبيراً بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذى الأهمية الإنفعالية فى حياة الفرد (محمد عبد المقصود، ١٩٩٥، ص ٥٦؛ عادل الأشول ، ١٩٨٤ ، ص ٢٩).

ويعرفه ليفى انه سلوك الفرد تجاه ذاته الذى يبنى على الصورة التى يدرك بها نفسه والكيفية التى ينظم بها تصوراتها عنها (Levy, 1972, p 120).

ولقد عرفه حامد زهران بأنه "تكوين معرفى منظم وموحد و مكتسب لإدراكات الفرد الشعورية والتصورات والتنظيمات الخاصة بذاته، يتبناه الفرد ويتخذ منه تعريفاً نفسياً لذاته (حامد زهران، ١٩٧٧، ص ٢٥٧).

ويرى ماكوبى أن مفهوم الذات هو الإسلوب الذى يدرك به الفرد نفسه.

(Macoby, 1980, p19)

ومن ثم فإن مفهوم الذات هو تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخليقته وأصوله، وكذلك قدراته ووسائله واتجاهاته، حين يبلغ كل ذلك الذروة تصبح قوة موجهة لسلوكه (سيد خير الله، ١٩٨١، ص ٢١).

ويرى سيد غنيم ان المفهوم بالذات عند الفرد هو التصورات التى يكونها الفرد عن ذاته بما يتضمن الجوانب الجسمية والإجتماعية والاخلاقية أو الإنفعالية التى يكونها الفرد عن ذاته من خلال علاقاته بالآخرين وتفاعله معهم (سيد غنيم، ١٩٨٧، ص ٦٤٥).

ويعرف مواموندا مفهوم الذات بأنه الطريقة التى يدرك بها الشخص ذاته وتكون هذه الطريقة ايجابية أو سلبية وفقاً لإدراكه لنفسه كشخص مستقل عن الآخرين، وما تعتقده فى إدراك الآخرين له (Mwamwenda, 1991, p44).

ويعرف مفهوم الذات بأنه مفهوم الفرد وإدراكه للعناصر المختلفة المكونة لشخصيته أو كينونته الداخلية والخارجية ويتمثل ذلك فى الجوانب الأكاديمية والجسمية والإجتماعية والثقة بالنفس (صلاح الدين أبو ناهية، ١٩٩٩، ص ١٧).

ومن هنا يتضح أن مفهوم الذات هو مفهوم إفتراضى مدرك يتشكل من خلال المتغيرات البيئية الكثيرة والتى لا يمكن الفصل بينهما تماماً فهى تشترك بدرجات متفاوتة مع بعضها، إذ تؤثر كل منها فى الأخرى فأى تحسين فى أى متغير من المتغيرات التى تشكله ستصب فى مفهوم الذات العام (قحطان الظاهر، ٢٠٠٤، ص ٧).

١- أنواع مفهوم الذات:

هناك عدة أنواع لمفهوم الذات:

أ. مفهوم الذات الإيجابى

إن معرفة الفرد لذاته بشكل جيد وتقبله لهذه الذات والتعايش معها وفهمها يلعب دوراً مهماً بان يتمتع الفرد بالصحة النفسية والتوافق النفسى وهى أيضاً عامل أساسى فى

توافق الشخصية، وتقبلنا لذاتنا يعتمد بشكل جوهري على تقبل الآخرين لنا ونظرتهم لنا أيضاً (حامد زهران، ١٩٩٧، ص ٧١).

ب. مفهوم الذات السلبي

ينطبق هذا المفهوم على مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المغايرة أو المتناقضة مع أساليب الحياة العادية للأفراد والتي تخرجهم عن الأنماط السلوكية العادية المتوقعة من الأفراد العاديين في المجتمع والتي تجعلنا نحكم على من تصدر منه هذه التصرفات سوء التوافق الاجتماعي أو النفسي والواقع أن من يكون لنفسه مفهوماً سلبياً كثيراً ما يكشف عن هذا المفهوم من أسلوب حديثه أو تعاملاته أو تصرفاته الخاصة أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه أو تجاه الآخرين مما يجعلنا نصفه بالعدوانية أو عدم الذكاء الاجتماعي أو عدم احترام الذات وعادة ما يعاني هؤلاء الأفراد من نوعين من السلبية الأولى يظهر في عدم القدرة على التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيشون فيه والثاني يظهر في شعور البعض منهم بالكراهية من الآخرين ومن الأسباب التي تؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي للذات الحماية الزائدة من الوالدين أو القائمين على تربية الطفل، السيطرة التامة على الطفل، الأهمال وعدم الاهتمام بالطفل مما يترتب على ذلك من مشاعر داخل أعماق الطفل تؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي عن ذات (سعدية بهادر، ١٩٨٣، ص ٣٤-٣٥).

أبعاد مفهوم الذات:

هناك العديد من النظريات التي تناولت أبعاد مفهوم الذات والنظريات العالمية في هذا المجال هي النظريات التحليلية الاجتماعية النفسية ونظرية المجموعات المرجعية. وقد أشار إبراهيم أبو زيد ان وليم جيمس ١٩٨٧، هو أول من تكلم وبشكل واضح عن الأبعاد الخاصة بمفهوم الذات وهي الذات الواقعية و الذات المثالية و الذات الاجتماعية و الذات الممتدة (إبراهيم ابوزيد، ١٩٨٧، ص ١١٢).

المحور الثالث : الإرشاد المعرفي السلوكي

الإرشاد النفسي:

الإرشاد النفسي هو عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره و إعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع، و مساعدته في تحقيق التوافق الشخصي و التربوي و المهني و الاجتماعي حتى يحقق الصحة النفسية و السعادة مع نفسه و مع الآخرين في المجتمع المحيط به (كاملة الفرخ و عبد الجابر تيم ، ١٩٩٩ ، ص ١٣).

الإرشاد المعرفي السلوكي:

وتعتبر المدرسة المعرفية من أحدث المدارس في علم النفس بصفة عامة وفي مجال الإرشاد العلاجي النفسي بصفة خاصة ولا يمكن القول بأن العمليات العقلية كانت بعيدة عن حسابان الباحثين

في مجال علم النفس إلى درجة أهملها في المدارس السابقة وإنما لم يكن هناك إهتمام كاف بها سواء في تفسير السلوك أو المرض أو في علاج الإضطرابات النفسية (مفتاح عبد العزيز ، ٢٠٠١ ، ص ٦٩).

مبادئ الإرشاد المعرفى السلوكى :

لقد أشارت (جوديث بيك) إلى مجموعة من المبادئ التى سيستند إليها الإرشاد المعرفى السلوكى ويمكن إجمال تلك المبادئ فى مجموعة النقاط التالية :

١. إن الإرشاد المعرفى يبنى أساسا على التقييم المتنامى و المستمر للمريض و مشاكله فى صيغة مصطلحات معرفية .

٢. يتطلب الإرشاد النفسى تحالفاً علاجياً سليماً.

٣. يؤكد الإرشاد المعرفى السلوكى التعاون و المشاركة الفعالة.

٤. أن الإرشاد المعرفى السلوكى هو إرشاد ذو هدف واضح و متمركز حول مشكلة ما .

٥. يركز الإرشاد المعرفى السلوكى على الحاضر .

٦. أن الإرشاد المعرفى السلوكى هو إرشاد تعليمى فى الأساس و يهدف إلى تعليم الفرد كيف يكون معالجا لنفسه .

٧. يهدف الإرشاد المعرفى السلوكى أن يكون محددا بزمن.

٨. أن جلسات الإرشاد المعرفى السلوكى مقننة.

٩. يعلم الإرشاد المعرفى السلوكى الأفراد كيف يتعرفون و يقيمون و يستجيبون لأفكارهم ومعتقداتهم السلبية ويعطونها.

١٠. يستخدم الإرشاد المعرفى السلوكى تقنيات و طرقا مختلفة لكى يغير التفكير و المزاج و السلوك (جوديث بيك، ٢٠٠٧، ص ٢٣).

الأصول النظرية للعلاج المعرفى السلوكى :

شهدت بداية هذا المنحنى العلاجى ظهور عدة نماذج علاجية إرتبط كل منها باسم صاحبه و منها :

١- النظرية العقلانية الإنفعالية لألبرت أليس .

٢- نظرية التعديل السلوكى المعرفى عند هيربرت ميكينبوم.

٣- النظرية المعرفية عند بيك.

سابعاً : منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال تصميم مجموعتين أحدهما تجريبية و الثانية ضابطة بهدف التعرف على فاعلية برنامج ارشادى تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية.

المتغير المستقل:

هو المراد التعرف على فاعليته على المتغير التابع ، وهو فى هذه الدراسة البرنامج الارشادى المعرفى السلوكى .

المتغير التابع:

و هو المتغير المراد قياسه لبيان مدى تأثره بالمتغير المستقل ، و هو فى هذه الدراسة مفهوم الذات .

ثامناً: عينة الدراسة

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع عينة الدراسة الحالية فى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة العبور الإعدادية للبنين للعام الدراسى ٢٠١٧/٢٠١٨ و البالغ عددهم (٤٠٧) تلميذاً .

شروط اختيار العينة:

١- قام الباحث باختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ذوى صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية.

٢- روعى أن لا يعانى أفراد العينة من إعاقات حسية أو عقلية أو مشكلات أسرية وذلك بالتعاون مع الأخصائى الإجتماعى و الأخصائى النفسى بالمدرسة.

٣- روعى أن يكون أفراد المجموعة من نفس المستوى الإجتماعى والإقتصادى.

وصف العينة:

أ- العينة الإستطلاعية .

ب- العينة النهائية .

أ- عينة الدراسة الإستطلاعية :

و لقد تكونت العينة الإستطلاعية للدراسة من (٢٠٠) تلميذ من مدرسة العبور الإعدادية للبنين ممن و ذلك لحساب الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات وكذلك للحصول على عينة الدراسة الأساسية .

ب- العينة النهائية للدراسة :

تم اختيارهم من عينة البحث الإستطلاعية وذلك بالإستعانة بالسجلات المدرسية الخاصة بالدرجات التحصيلية لمادة اللغة الإنجليزية و قد تم حصرهم من التلاميذ الحاصلين على نسبة ٥٠% فأقل من المجموع الكلى لمادة اللغة الإنجليزية و بحساب التباعد الخارجى بين التحصيل و الذكاء عن طريق حساب الفرق بين الدرجتين المعياريتين للذكاء و التحصيل، و كان الناتج أكثر من درجة معيارية واحدة وبذلك تم تصنيف (٧٢) تلميذاً من ذوى صعوبات التعلم ثم قام الباحث بتطبيق مقياس صعوبات تعلم الفهم القرائى و التعبير الكتابى فى اللغة الإنجليزية للتأكد من استيفاء هذه العينة لخصائص صعوبات تعلم الفهم القرائى والتعبير الكتابى فى اللغة الإنجليزية فى ضوء المقياس المستخدم، وبعد تطبيق المقياس المستخدم أصبح إجمالى عدد التلاميذ (٦١) تلميذاً. ثم قام الباحث بتطبيق مقياس مفهوم الذات على تلك العينة، و بعد حصر التلاميذ اللذين حصلوا على درجات أقل من المتوسط على مقياس مفهوم الذات ، أصبح إجمالى عدد التلاميذ (٥٤) تلميذاً. ثم تم استبعاد اربعة تلاميذ لعدم انتظامهم فى البرنامج ليصبح العدد النهائى للعينة (٥٠) تلميذاً و قد تم تقسيم أفراد العينة النهائية إلى مجموعتين و هما:

المجموعة التجريبية: و تتكون من (٢٥) تلميذ. و تخضع هذه المجموعة للبرنامج الإرشادى فى تنمية مفهوم الذات .

المجموعة الضابطة: و تتكون من (٢٥) تلميذ. و لم تخضع هذه المجموعة للبرنامج الإرشادى فى تنمية مفهوم الذات .

التكافؤ بين مجموعتى عينة البحث (التجريبية و الضابطة) :

وللتأكد من تكافؤ المجموعتين تم تطبيق أدوات البحث (مقياس مفهوم الذات "إعداد تنسي" و مقياس تشخيص صعوبات الفهم القرائى والتعبير الكتابى " عبد العزيز الشخص ٢٠١٢") و حساب قيم "ت" باستخدام اختبار t- test للمجموعات المستقلة متساوية العدد للمجموعتين التجريبية والضابطة فى متغيرات البحث للتأكد من تكافؤ المجموعتين فى التطبيق القبلى.

١- اختبار الذكاء وهو اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس (تقنين فاطمة حنفى ، ١٩٨٣).

٢- مقياس المستوى الاجتماعى الاقصادى للأسرة (إعداد عبد العزيز الشخص ، ٢٠٠٦).

٣- مقياس تشخيص صعوبات الفهم القرائى والتعبير الكتابى

(إعداد: عبد العزيز الشخص ، ٢٠١٢).

- ٤- مقياس مفهوم الذات لتنسي (ترجمة: إيمان عز ، ٢٠٠٣).
- ٥- البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لتنمية مفهوم الذات (إعداد الباحث).

و فيما يلي عرض للأدوات سألفة الذكر بشئ من التفصيل :

- ١- اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس (تقنين فاطمة حنفي):-
استخدم هذا الاختبار في الدراسة الحالية لقياس نكاه التلاميذ من سن (١٣-١٤) عاماً ، ويعتمد على قدرة التلاميذ على تكوين مفاهيم عقلية و إدراك حالية تظهر في رسمه لصورة الرجل، و الاختبار من نوع الورقة و القلم. و المقياس من إعداد جود انف هاريس و تقنين فاطمة حنفي.
- ٢- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد: عبدالعزيزالشخص، ٢٠٠٦):-

يعتبر هذا المقياس أداة يمكن استخدامها في تحديد الوضع الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة المصرية في الظروف الراهنة، و في البحث الحالي يستخدم لقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي لأفراد العينة، حيث يتم التأكد من تجانس العينة من حيث هذا المتغير .

- ٣- مقياس تشخيص صعوبات الفهم القرائي والتعبير الكتابي:(إعداد:عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٢).

قام عبد العزيز الشخص (٢٠١٢) بإعداد مقياس تشخيص صعوبات الفهم القرائي والتعبير الكتابي في اللغة الإنجليزية وعرضه على أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية لإبداء الرأي حول ملائمة أسئلة المقياس و مناسبتها للهدف الذي أعدت من أجله والتأكد من صحة صياغة العبارات و تم تعديل سؤاليين قرر المحكمون أنهما غير صالحين لما وضعا لقياسه وتم تقنين المقياس المستخدم في هذه الدراسة .

- ٥- البرنامج الإرشادي (إعداد الباحث) :

مفهوم البرنامج الإرشادي :

وفقاً لمبادئ الإرشاد و فنيات يعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه "مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة وفقاً لأسس علمية موضوعية تتخلها مجموعة من الأنشطة والتدريبات و الخبرات المصممة

وفقا لجدول زمنى معين يحاول الباحث من خلالها تنمية مفهوم الذات لدى الطالب بهدف مساعدته على تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى والتوازن الانفعالى وإكسابه المهارات المعرفية و الوجدانية التى تمكنه من التفاعل الإيجابى مع المحيطين به كذلك تحسين مفهومه لذاته والرضا عن حياته " .
و سوف يستخدم الباحث البرنامج الإرشادى المعرفى السلوكى

Cognitive behavioral counseling program

ولهذا يعرفه الباحث إجرائيا على أنه " برنامج إرشادى نفسى قائم على فنيات وأساليب معرفية وسلوكية لتعليم الطالب على إستخدام بعض الفنيات التى تساعد فى تنمية مفهوم الذات لديه " .
الفئة التى صمم البرنامج من أجلها :

سوف يطبق البرنامج الحالى على عينة قوامها (٢٥) من خلال الصف الثانى الإعدادى بمدرسة العبور الإعدادية بنون بمحافظة بورسعيد ممن يعانون من تدنى فى مفهوم الذات كما أوضحتها المقاييس المستخدمة فى الدراسة.
الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج الإرشادى الحالى إلى تنمية مفهوم الذات لدى عينة من طلاب الصف الثانى الإعدادى بمدرسة العبور الإعدادية بنون .
الأهداف الفرعية :

- ١- أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على ماهية الأفكار و أنواعها.
- ٢- أن يتدرب أفراد المجموعة التجريبية على التفكير الإيجابى.
- ٣- أن يتدرب أفراد المجموعة التجريبية على مقاومة التفكير السلبى.
- ٤- أن يتمكن أفراد المجموعة التجريبية من التعرف على الأفكار اللاعقلانية و استبدالها بأفكار عقلانية.
- ٥- أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على ماهية الحوار الذاتى
- ٦- أن يستخدم أفراد المجموعة التجريبية الحوار الذاتى كوسيلة لتوليد أفكار ايجابية و معتقدات سليمة .
- ٧- أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على أساليب التفكير الخاطئة .

أهمية البرنامج :

ترجع أهمية البرنامج إلى أنه :

- ١- ينمى مفهوم الذات لدى الطالب .
- ٢- ينمى التفكير الإيجابى لدى الطالب .
- ٣- يكسب الطالب معتقدات إيجابية نحو ذاته .

٤- يساعد الطالب فى فهم ذاته و تقييم قدراته

١- الأسس العامة :

مراعاة أن مفهوم الذات قائم على الاعتقاد و بالتحكم بالاعتقاد يمكن التحكم فى السلوك القائم على هذا الاعتقاد فالسلوك متعلم و مكتسب و بالتالى يمكن تغييره و تعديله و هذا ما أشارت إليه نظرية بندورا فى التعلم الاجتماعى.

أن تنمية الاعتقادات الإيجابية لدى الطالب نحو ذاته تساعده على التخلص من المعتقدات السلبية الأمر الذى ينعكس بالإيجاب على إمكانياته و قدراته فرداً ناجحاً فى المستقبل متمعاً بالصحة النفسية

٢- الأسس النفسية :

أ- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب على أن يكون البرنامج متناسب مع إمكانياتهم و قدراتهم.

ب- مراعاة خصائص و مطالب المرحلة النمائية التى يمر بها الطالب .

٣- الأسس التربوية :

- استخدام المصطلحات البسيطة والخالية من التعقيدات بحيث يتمكن أفراد المجموعة التجريبية من فهم البرنامج والتعامل الإيجابى الجاد معه.

- الإهتمام بتنوع محتوى البرنامج حتى لا يتسرب الملل لأفراد المجموعة التجريبية (قصص - أفلام - صور) .

- أن تعديل السلوكيات الخاطئة يساعد على تكوين شخصية قوية و إيجابية لدى الطالب.

٤- الأسس الاجتماعية :

- إكساب الطلاب أسس الحوار الهادف الإيجابى .

- تدريب الطلاب على التفاعل الإيجابى الجاد داخل الجماعة .

- إكساب أفراد المجموعة التجريبية مجموعة من المهارات الاجتماعية مثل (احترام الآخر -

تنظيم الوقت - القدرة على إدارة الحوار - ضبط النفس) .

تاسعاً : فروض الدراسة :

_ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية.

_ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مفهوم الذات لصالح التطبيق البعدى.

_ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد شهر من تطبيق البرنامج) لمقياس مفهوم الذات.

عاشراً : نتائج الدراسة

نتناول هذا البحث مناقشة و تفسير نتائج الدراسة الحالية ، وسوف يقوم الباحث بعرض الفروض موضعاً الإسلوب الإحصائى المستخدم فى معالجة و تحليل كل فرض. ثم يتم عرض النتائج مجدولة و متبوعة بتحليل لهذه النتائج .

و فيما يلى تفصيل لذلك:

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية".

و لإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "t-Test" للمجموعات المستقلة متساوية العدد بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً ب Spss.V.20 . و ذلك للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس مفهوم الذات .

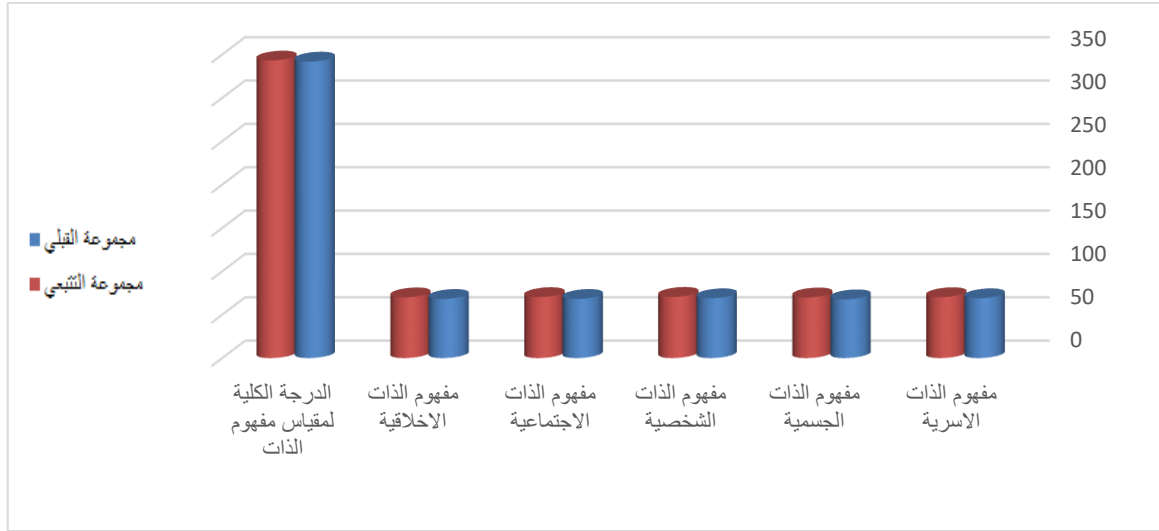
جدول (1)

المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) و مستوى دلالتها
للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس مفهوم الذات

SIG	قيمة "t"	المجموعة						العينة المتغير
		الضابطة			التجريبية			
		STD	mean	العدد	STD	mean	العدد	
٠.٠١	٢٩.٥١١	٢.٨٢٤	٣٧.٣٢	٢٥	٤.٦٨١	٦٩.٠٠	٢٥	بعد مفهوم الذات الاسرية
٠.٠١	٢٢.١٩٨	٣.٣٠٧	٣٨.٢٤	٢٥	٤.٧٨٢	٦٧.٧٢	٢٥	بعد مفهوم الذات الجسمية
٠.٠١	٢٨.٦٧٦	٣.٢٩٢	٣٧.٤٤	٢٥	٤.٦٨١	٦٩.٠٠	٢٥	بعد مفهوم الذات الشخصية
٠.٠١	٢٤.٧٥٢	٣.٥٧٠	٣٨.٤٠	٢٥	٤.٩٢٧	٦٨.١٢	٢٥	بعد مفهوم الذات الاجتماعية
٠.٠١	٣٠.٤٩٢	٣.٤٧٧	٣٧.٤٤	٢٥	٤.٩٢٧	٦٨.١٢	٢٥	بعد مفهوم الذات الأخلاقية
٠.٠١	٥٦.٣٩٨	٨.٩٨٩	١٨٨.٨٤	٢٥	١١.٠٠٥	٣٤١.٩٦	٢٥	مفهوم الذات

شكل رقم (١)

يوضح الفرق بين متوسط درجات أفراد المجموعتان "مجموعة التجريب و مجموعة الضبط في القياس البعدي على مقياس الدراسة "مفهوم الذات لتنسي"



و يوضح الجدول (١) و الشكل (١) ما يلي:

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد (مفهوم الذات الأسرية) فى القياس البعدي، حيث كانت قيمة "ت=٢٩.٥١١" و هى دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبمقارنة متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد (مفهوم الذات الأسرية) فى القياس البعدي ، وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي (٦٩.٠٠) ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدي (٣٧.٣٢) وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية فى القياس البعدي على بعد (مفهوم الذات الأسرية) ، بعد تطبيق البرنامج .

* وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (01) بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد (مفهوم الذات الجسمية) فى القياس البعدي، وبمقارنة متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد (مفهوم الذات الجسمية) فى القياس البعدي ، وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي (٦٧.٧٢) ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدي (٣٨.٢٤) وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية فى القياس البعدي على بعد (مفهوم الذات الجسمية) ، بعد تطبيق البرنامج .

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد مجموعة الدراسة "التجريبية" و مجموعة الضبط على بعد "مفهوم الذات الشخصية" حيث كانت قيمة "T=28.676" و هي دالة عند مستوى 01. و من خلال الشكل رقم "١" يتضح أن متوسطات درجات أفراد مجموعة التجريب في التطبيق البعدى اكبر من متوسط درجات أفراد مجموعة الضبط على البعد الثالث مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح التطبيق البعدى.

* يتضح من الشكل رقم ١ أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية اكبر من متوسط درجات أفراد مجموعة الضبط في القياس البعدى لمفهوم الذات الاجتماعية و بالرجوع إلى الجدول رقم ١ وجد ان قيمة "t" للفروق بين متوسط القياس البعدى لأفراد المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية على بعد مفهوم الذات الاجتماعية يساوى ٢٤.٧٥٢ و هي دالة عند مستوى 01. مما يشير الي وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

* وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (01) بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد (مفهوم الذات الأخلاقية) فى القياس البعدى، وبمقارنة متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد (مفهوم الذات الأخلاقية) فى القياس البعدى وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى (٦٨.١٢) ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى (٣٧.٤٤) وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على بعد (مفهوم الذات الأخلاقية) ، بعد تطبيق البرنامج .

* وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (01) بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات فى التطبيق البعدى، وبمقارنة متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات ككل ، وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى (٣٤١.٩٦) ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى (١٨٨.٨٤) وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس مفهوم الذات ككل بعد تطبيق البرنامج .

يتضح من الجدول و الشكل السابقين أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى تحقق صحة الفرض الأول والذي ينص على " وجود فرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية".

و بالتالي يمكن تفسير النتيجة الفرض الأول بأن البرنامج المستخدم كان له أثر إيجابي في تحسين مفهوم الذات لدى المجموعة التجريبية ، نظراً للجلسات الإرشادية التي تم تطبيقها على التلاميذ في هذه الدراسة .

و قد اعتمد البرنامج على مجموعة من الفنيات المعرفية السلوكية التي يمكن من خلالها تعديل أفكار الفرد حول ذاته ، فلقد اشار (محمد عبد المقصود ، ١٩٩٥ ، ص ٥٦ ، عادل الأشول ١٩٨٤ ، ص ٢٩) إلى أن مفهوم الذات هو عبارة عن المعنى المجرّد لإدراكنا لأنفسنا جسماً وعقلياً واجتماعياً في ضوء علاقتنا بالآخرين وهو قابل للتعديل تحت شروط معينه وهذا المفهوم هو النواة التي تقوم عليها الشخصية أو فكرة الشخص عن ذاته، فهوتكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويتأثر كبيراً بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذي الأهمية الإنفعالية في حياة الفرد، ولهذا اعتمد الباحث في إعداد البرنامج على مجموعه من الفنيات المعرفية التي تهدف إلى تعديل نمط تفكير الفرد حول ذاته مستخدماً الحوار الذاتي وطريقة العصف الذهني في تحديد الأفكار المرتبطة والمتحكمه في مفهوم الذات المنخفض وإعادة بناء تلك الأفكار واستبدالها بأفكار إيجابية حول ذات الفرد عن طريق إستخدام فنية الدحض والتفنيد والتحصين التدريجي التي مكنت أفراد المجموعه التجريبية من إعادة صياغة أفكارهم حول أنفسهم وتبني أفكار جديده حول ذواتهم .

ولقد اتفقت النتائج التي توصل إليها الباحث مع ما أشارت إليه دراسة كل من بورنت (١٩٩٩) وتشلكا (١٩٩٩)، هاي وبرين (٢٠٠٠) ودراسة كارلسون وهوبر (٢٠٠٤) والطار (٢٠٠٥) كارغيناكيس (٢٠٠٦)، وباسي وأخرون (٢٠٠٧) و ناي (٢٠٠٩)، وأمجد هياجنة وفتحية الشكري(٢٠١٣) إلى فعالية البرامج الإرشادية المعتمده على النظرية المعرفية السلوكية في تنمية مفهوم الذات حيث أنها تستهدف تغيير أفكار الفرد حول ذاته، وقد ساعد ذلك التلاميذ على تحسين صورتهم عن انفسهم و ثقتهم في انفسهم .

و نلاحظ أن التلاميذ ذوو مفهوم الذات المنخفض يعانون من مشاكل كثيرة في عدم ثقتهم بأنفسهم و عدم قدرتهم على التحصيل الدراسي ووجود صعوبات تعلم لديهم وهذا ما اشارت إليه دراسة (elbeum,2002)، ودراسة (batya,2002)، ودراسة جمال أبو زيتون (٢٠٠٤)، ودراسة هيثم

الريموني (٢٠٠٨) وبإستخدام وتطبيق البرنامج عليهم تم رفع مفهوم الذات لديهم مما أدى بطريقة مباشرة إلى القضاء على تلك الصعوبات .

و نلاحظ أن درجات المجموعة التجريبية أعلى من درجات أفراد المجموعة الضابطة.

نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مفهوم الذات لصالح التطبيق البعدي".

لاختبار صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مفهوم الذات لصالح التطبيق البعدي". استخدم الباحث اختبار "t" Test" للمجموعات المرتبطة ، ويوضح جدول (١٤) نتائج هذا الفرض:

جدول (٢)

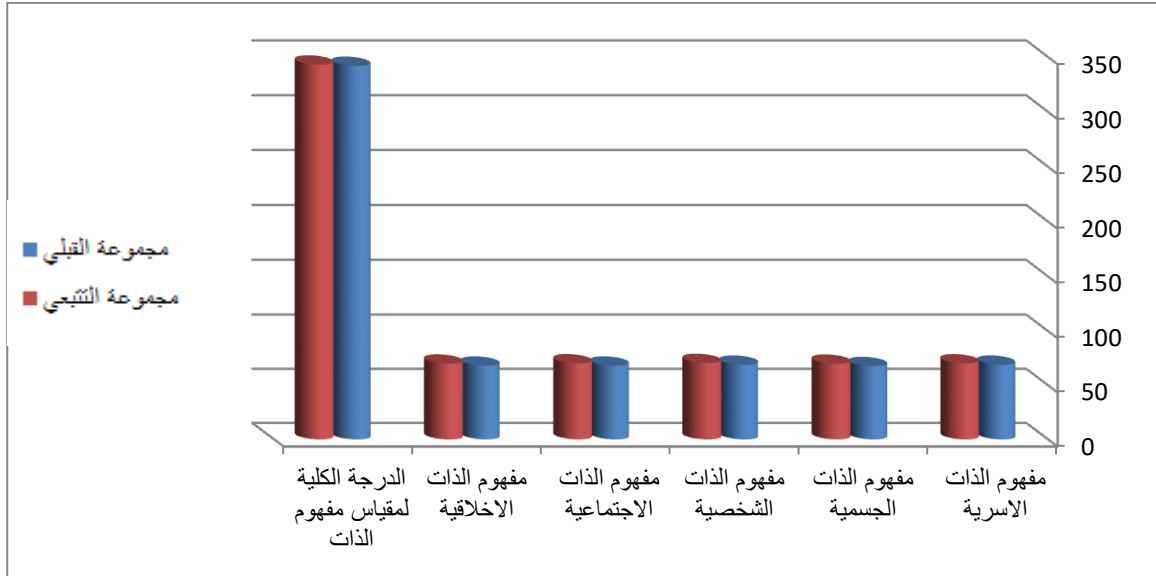
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للمجموعة التجريبية

فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مفهوم الذات

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	التطبيق						العينة المتغير
		البعدي			القبلي			
		الانحراف المعيارى	المتوسط	العدد	الانحراف المعيارى	المتوسط	العدد	
٠.٠١	٢٦.٤٩٦	٤.٦٨١	٦٩	٢٥	٢.١٢	٣٨.٦٤	٢٥	بعد مفهوم الذات الاسرية
٠.٠١	٢٣.٣٨١	٤.٧٨٢	٦٧.٧٢	٢٥	٣.٥٥	٣٩.٢٤	٢٥	بعد مفهوم الذات الجسمية
٠.٠١	٢٩.٢٦٦	٤.٦٨١	٦٩.٠٠	٢٥	٣.٢١٣	٣٨.٩٢٠	٢٥	بعد مفهوم الذات الشخصية
٠.٠١	٢٥.٢٤٤	٤.٩٢٧	٦٨.١٢	٢٥	٣.١٢٠	٣٨.٦٤	٢٥	بعد مفهوم الذات الإجتماعية
٠.٠١	٣١.١٢٧	٤.٩٢٧	٦٨.١٢	٢٥	٣.٢١٣	٣٨.٩٢	٢٥	بعد مفهوم الذات الأخلاقية
٠.٠١	٤٩.٦٨١	١١.٠٠٥	٣٤١.٩	٢٥	١٠.٣٤٧	١٩٤.٣٦	٢٥	مفهوم الذات

شكل (٢)

يوضح الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية
في التطبيقين القبلي و البعدي على مقياس مفهوم الذات



و يتضح من الجدول (٢) و الشكل (٢) ما يلي:

* توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي و البعدي على بعد (مفهوم الذات الأسرية) عند مستوى الدلالة (0.01) و بمقارنة متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي و البعدي على بعد (مفهوم الذات الأسرية) وجد ان متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلي (٣٨.٦٤). و بالتالى يصبح هذا الفرق لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية . مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي على بعد (مفهوم الذات الأسرية) بعد تطبيق البرنامج.

* وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي و البعدي على بعد (مفهوم الذات الجسمية). و بمقارنة متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي و البعدي على بعد (مفهوم الذات الجسمية) وجد ان متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي (٦٧.٧٢) و متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلي (٣٩.٢٤) . و بالتالى يصبح هذا الفرق لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية . مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي على بعد (مفهوم الذات الجسمية) بعد تطبيق البرنامج.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد مجموعة الدراسة "التجريبية" فى القياسين القبلى و البعدى على بعد (مفهوم الذات الشخصية) حيث كانت قيمة "T= 29.266" و هى دالة عند مستوى 01. ومن خلال الشكل رقم "٢" يتضح أن متوسط درجات أفراد مجموعة الدراسة "التجريبية" فى القياس البعدى اكبر من القياس القبلى . و بالتالى يصبح هذا الفرق لصالح القياس البعدى لمجموعة الدراسة "التجريبية" .

* يتضح من الشكل رقم ٢ أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى اكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى على بعد "مفهوم الذات الاجتماعية" بعد تطبيق البرنامج و بالرجوع إلى الجدول رقم ٢ وجد ان قيمة "t" للفرق بين متوسط القياس البعدى لأفراد المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية على بعد مفهوم الذات الاجتماعية يساوى "٢٥.٢٤٤" و هى دالة عند مستوى 01. ، وبالتالي توجد فروق بين القياسين القبلى والبعدى على بعد " مفهوم الذات الاجتماعية" لصالح القياس البعدى.

* توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى على بعد (مفهوم الذات الأخلاقية) عند مستوى الدلالة (01). و بمقارنة متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى على بعد (مفهوم الذات الأخلاقية) وجد ان متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى (٦٨.١٢) و متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى (٣٨.٩٢). و بالتالى يصبح هذا الفرق لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية . مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على بعد (مفهوم الذات الأخلاقية) بعد تطبيق البرنامج.

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (01) . بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس مفهوم الذات ككل و بمقارنة متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس مفهوم الذات ككل وجد ان متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى (٣٤١.٩) و متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى (١٩٤.٣٦) . و بالتالى يصبح هذا الفرق لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية . مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس مفهوم الذات ككل بعد تطبيق البرنامج.

مناقشة نتائج الفرض الثانى:

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مفهوم الذات لصالح التطبيق البعدى .

ولقد اتفقت نتائج الفرض الثاني مع ما توصلت إليه دراسة زهره أحمد (٢٠٠٨)، ودراسة سلفيا باكير (٢٠١١) ودراسة صالح السعيد (٢٠١٤) حيث أشارت تلك الدراسات إلى انه عند التركيز على المحتوى المعرفي للأفكار المحدده لمفهوم الذات لدى الفرد سوف يتضح لنا أن هناك الكثير من الأفكار التي بنيت على محتوى معرفي مضاد للفرد مما أدى إلى تكوين مفهوم ذات سلبي لدى الفرد حيث أنها اعتمدت فقط على الأفكار السلبية القائمة على خبرات الفشل مستبعده جميع الخبرات الناجحه الامر الذي ينعكس بالسلب على سلوك الفرد ولهذا أشارت تلك الدراسات إلى ضرورة استخدام الاتجاه المعرفي السلوكي في تنمية مفهوم الذات لدى الفرد وهذا يتفق مع الاتجاه الذي تبناه الباحث ولهذا جاءت نتائج دراسة الباحث متفقه مع نتائج تلك الدراسات .

ولقد اشار (قحطان الظاهر، ٢٠٠٤) إلى أن مفهوم الذات هو مفهوم افتراضى مدرك يتشكل من خلال المتغيرات البيئية الكثيرة والتي لا يمكن الفصل بينهما تماماً فهي تشترك بدرجات متفاوتة مع بعضها، إذ تؤثر كل منها في الأخرى فأى تحسن فى أى متغير من المتغيرات التى تشكله ستصب فى مفهوم الذات العام، ولهذا فلقد بنا الباحث محتوى جلساته الإرشادية على مجموعه من الأنشطة الحياتيه التي يتعرض لها التلميذ في حياته الدراسيه، الأمر الذي كشف له مواطن الضعف والقصور التي يعاني منها الطالب وكذلك مواطن القوه فأعتمد الباحث في برنامجه على تدعيم نقاط القوه وعلاج نقاط الضعف من خلال فنيات سلوكيه ومعرفيه .

ولقد اشارت نتائج (Bear et al, 2002)، (Gans, 2003)، (Mansell, 2004) سلطان المياح (٢٠٠٦) حيث اشارت جميعها إلى ان مفهوم الذات المنخفض لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم هو واحد من أهم نقاط الضعف لديهم ولقد اشارت تلك الدراسات إلى ضرورة استخدام برامج لها القدرة على تحسين مستوى مفهوم الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ولقد اتفقت دراسة الباحث مع ما اشاروا إليه حيث يعتبر مفهوم الذات المنخفض هو واحد من أهم نقاط الضعف لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ولقد استطاع الباحث من خلال الدراسة الحالية تنمية مفهوم الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومساعدة هؤلاء الطلاب على التغلب على واحد من أهم نقاط الضعف لديهم .

وجاءت نتائج الفرض مؤكده على الأثر الإيجابي للبرنامج الإرشادى فى تنمية مفهوم الذات و الذى تعرض له تلاميذ المجموعة التجريبية، بما يتضمنه من أنشطة مختلف و استراتيجيات و فنيات و أساليب كان من شأنها أن أدت إلى حدوث تحسن فى مفهوم الذات عند التلاميذ. و يرجع الاختلاف بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج إلى أن البرنامج الإرشادى المستخدم فى تنمية مفهوم الذات كان وسيلة هامة ليتعرف التلميذ على قيمة ذاته و يؤكد له أنه إذا اراد أن يكون فسيكون و كذلك يثبت له أن الإنسان إذا ما كان مثابراً و لديه عزيمة قوية تؤهله أن يكون

طموحاً فسوف يحقق ذاته. كما أكد البرنامج عن طريق عرض بعض النماذج الواقعية عن طريق سرد قصص حقيقية عن بعض الأشخاص اللذين لم يستسلموا لفكرة قد رسموها عن أنفسهم و لكن قاوموا كل الإحباطات التي واجهتهم و كان لهم هدف واحد فقط و هو الوصول إلى ما قد خططوا له.

و أكد البرنامج أيضاً على عدم الإستسلام و الذي يعتبر أساساً في ترسيخ الصورة الخاطئة لدى التلميذ عن نفسه و الذي من شأنه - الإستسلام - أن يكون بمثابة الضربة القاضية للتلميذ. بينما أكد البرنامج على ضرورة المحاولة و عدم التراخي عند الفشل و أن تكون العزيمة قوية لتحقيق الأهداف مهما بدت صعوبتها.

و بالتالي فقد تم الإستفادة من الأنشطة التي مارسها تلاميذ المجموعة التجريبية مما أدى إلى ارتفاع درجات مقياس مفهوم الذات لديهم بعد تطبيق البرنامج .

هذا و قد أكدت نتائج بعض الدراسات و البحوث السابقة على فاعلية البرامج الإرشادية في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ .

هذا و قد قام الباحث بحساب حجم تأثير العلاج المعرفي السلوكي في تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بواسطة معادلات حساب حجم التأثير.

ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الإجراء :

جدول (٣)

المتغير المستقل والمتغير التابع وقيمة "d" وحجم تأثير العلاج المعرفي السلوكي في تنمية مفهوم الذات

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "d"	قيمة η^2	درجات الحرية	حجم التأثير
العلاج المعرفي السلوكي	مفهوم الذات	٥١.٢	٠.٩٩	٢٤	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير المتغير المستقل (العلاج المعرفي السلوكي) على المتغير التابع (مفهوم الذات) كبير نظراً لأن قيمة (d) أكبر من ٠.٨ وهذا يعني أن نسبة كبيرة من التباين الكلي للمتغير التابع ترجع إلى تأثير المتغير المستقل، مما يشير إلى تأثير العلاج المعرفي السلوكي في تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على "أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد شهر من تطبيق البرنامج) لمقياس مفهوم الذات".

لاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد شهر من تطبيق البرنامج) لمقياس

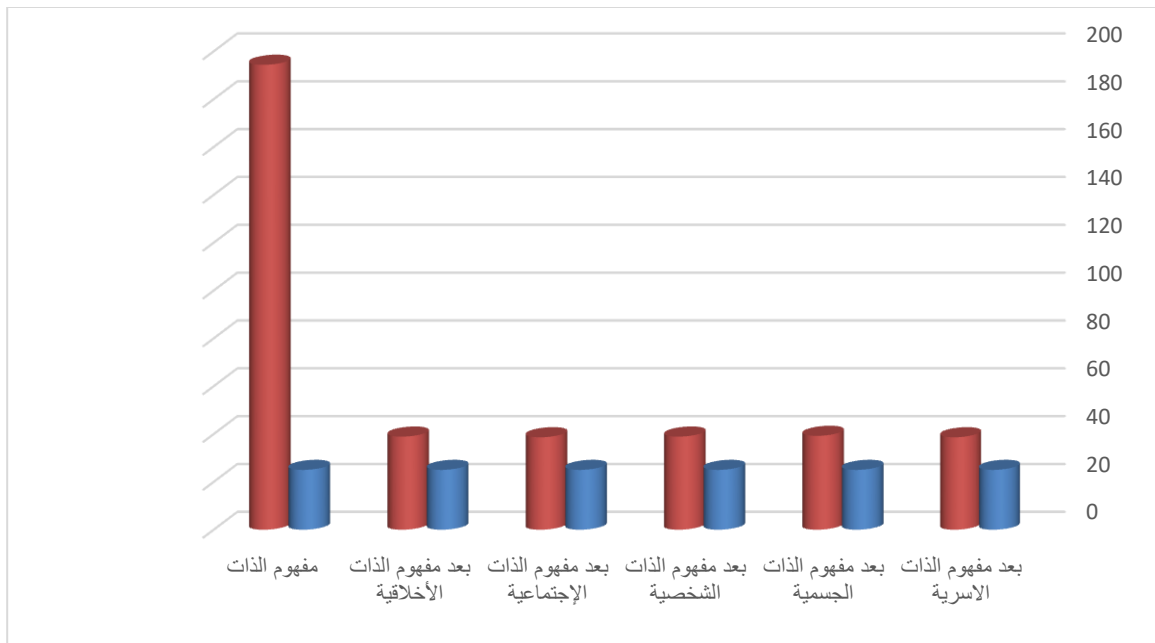
مفهوم الذات. " استخدم الباحث اختبار "t" Test" للمجموعات المرتبطة ، ويوضح جدول (٤) نتائج هذا الفرض:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للمجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مفهوم الذات

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	التطبيق						العينة المتغير
		التتبعي			البعدي			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
غير دالة .138	١.٠٨٠	٤.٤١٨	٧٠.٢٤	٢٥	٤.٦٨١	٦٩.٠٠	٢٥	بعد مفهوم الذات الاسرية
غير دالة .291	١.٥٣٥	٤.١٣٢	٦٩.٩٢	٢٥	٤.٧٨٢	٦٧.٧٢	٢٥	بعد مفهوم الذات الجسمية
غير دالة .171	١.٤١١	٤.٥٠٠	٧٠.٦٠	٢٥	٤.٦٨١	٦٩.٠٠	٢٥	بعد مفهوم الذات الشخصية
دالة .٠٣٨	٢.٢٠٢	٤.٢٢٨	٧٠.٢٨	٢٥	٤.٩٢٧	٦٨.١٢	٢٥	بعد مفهوم الذات الإجتماعية
غير دالة .105	١.٦٨٣	٣.٩٣٧	٧٠.٠٠	٢٥	٤.٩٢٧	٦٨.١٢	٢٥	بعد مفهوم الذات الأخلاقية
غير دالة .459	.٧٥٢	١١.٤٩٣	٣٤٣.٠٤	٢٥	١١.٠٠٥	٣٤١.٩٦	٢٥	مفهوم الذات

شكل (٣)

رسم بياني لمتوسطى درجات التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مقياس مفهوم الذات



يتضح من الجدول (٤) و الشكل (٣) ما يلي :

* لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعية على بعد (مفهوم الذات الاسرية) حيث كانت قيمة ت (١.٠٨٠) وهي غير دالة عند أي من مستويات الدلالة المعروفة .

* لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعية على بعد (مفهوم الذات الجسمية) حيث كانت قيمة ت (١.٥٣٥) وهي غير دالة عند أي من مستويات الدلالة المعروفة .

* لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعية على بعد (مفهوم الذات الشخصية) حيث كانت قيمة ت (١.٤١١) وهي غير دالة عند أي من مستويات الدلالة المعروفة .

* توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعية على بعد (مفهوم الذات الإجتماعية) عند مستوى الدلالة (0.01) و بمقارنة متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعية على بعد (مفهوم الذات الإجتماعية) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى (٦٨.١٢) و متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس التتبعية (٧٠.٢٨) وبالتالي يمكن توجيه الفروق لصالح القياس التتبعية .

* لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعية على بعد (مفهوم الذات الأخلاقية) حيث كانت قيمة ت (١.٦٨٣) وهي غير دالة عند أي من مستويات الدلالة المعروفة .

* لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعية على مقياس مفهوم الذات ككل حيث كانت قيمة ت (0.752) وهي غير دالة عند أي من مستويات الدلالة المعروفة .

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد شهر من تطبيق البرنامج) لمقياس مفهوم الذات والابعاد الفرعية عدا بعد مفهوم الذات الاجتماعية ويفسر الباحث ذلك ان تأثير البرنامج من الناحية الاجتماعية لمفهوم الذات ما زال مستمر في التطور والنمو حيث ان مفهوم الذات الاجتماعية هو مفهوم الفرد وإدراكه لعلاقاته مع الآخرين ومكانته بينهم سواء كانوا زملاء فى الجامعة أو أصدقاء، أو من أفراد أسرته، أو من الجنس الآخر، ومدى شعوره باحترام الآخرين وثقتهم وتقبلهم له، وقدرته على تكوين صداقات، وبالتالي فإن البرنامج الإرشادي قام بتنمية الجوانب الإيجابية في تفكير الفرد نحو ذاته وبيئته الاجتماعية مشكلاً معتقدات وأفكار جديدة حول مفهوم ذات الفرد الاجتماعية مما أدى إلى نموها السريع بالمقارنة بباقي ابعاد مفهوم الذات .

ويمكن تفسير ما أُل إليه الفرض بأن أفراد المجموعة التجريبية حافظوا على مستوى تحسن مفهوم الذات لديهم كنتيجة لإجرات البرنامج الإرشادي المستخدم فى تنمية مفهوم الذات و ثبات ذلك بعد مرور شهر و هذا يؤكد على أن التلاميذ قد استعادوا ثقتهم بأنفسهم و تكون لديهم مفهوم ذات إيجابي يمكنهم من المشاركة الفعالة فى كافة النواحي و خاصة الأكاديمية منها و التغلب على الصعوبات التي كانت تواجههم و التي كان مرجعها هو تدنى مفهوم الذات لديهم .

ومن خلال مراجعة نتائج أفراد العينة على مقياس مفهوم الذات فى القياس التتبعي وجد الباحث تحسناً فى الدرجات بالمقارنة بين البعدي والتتبعي مما يشير إلى استمرار التحسن فى مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة ولقد أرجع الباحث هذا التحسن إلى التزام أفراد العينة بالتعليمات، واتباع الخطوات المتفق عليها فى مواجهة الخبرات المحبطة الأمر الذي أكسبهم مهارة فى مواجهة الصعوبات والتغلب عليها وانعكس ذلك على درجاتهم على مقياس مفهوم الذات حيث استمرت درجاتهم فى النمو والتحسين بالمقارنة بمستواهم فى القياس البعدي .

و قد اتفقت نتائج هذا الفرض مع بعض ما توصلت إليه الدراسات السابقة السيد منصور (٢٠١٣)، حليلة إبراهيم (٢٠١٤)، ودراسة جوهرة أبو عيطة وآخرون (٢٠١٥)، ودراسة عبد الله الخرعان (٢٠١٦) ودراسة إبراهيم أحمد (٢٠١٦) ودراسة (alev giri & halil ozturk 2017) حيث اشارت جميعها إلى فعالية البرامج الإرشادية القائمة على تغير البنية المعرفيه لمفهوم الذات فى تنمية مفهوم الذات وهذا يتفق مع ما توصلت لإليه نتائج الدراسة الحالية. و فى ضوء ما سبق نجد أن نتائج هذا الفرض يؤكد على إستمرارية فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم فى هذه الدراسة لتنمية مفهوم الذات.

تعقيب عام على نتائج الدراسة:

بعد دراسة الباحث لنتائج الدراسة و التي توضح ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية والتي تعرضت للبرنامج الإرشادي عن درجات المجموعة الضابطة والتي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس مفهوم الذات و يعزو الباحث هذا الإرتفاع إلى فاعلية الفنيات الإرشادية المختلفة التي تم التدريب عليها في تنمية مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية.

و مما يجدر ذكره هو ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في المقياس التتبعي عن المقياس البعدي و ذلك على بعد مفهوم الذات الإجتماعية و الذي يمكن تفسيره بأن تأثير البرنامج من الناحية الاجتماعية لمفهوم الذات ما زال مستمر في التطور والنمو حيث ان مفهوم الذات الاجتماعية هو مفهوم الفرد وإدراكه لعلاقاته مع الآخرين ومكانته بينهم سواء كانوا زملاء في الجامعة أو أصدقاء، أو من أفراد أسرته، أو من الجنس الآخر، ومدى شعوره باحترام الآخرين وثقتهم وتقبلهم له، وقدرته على تكوين صداقات، وبالتالي فإن البرنامج الإرشادي قام بتنمية الجوانب الايجابية في تفكير الفرد نحو ذاته وبينته الاجتماعية مشكلا معتقدات وأفكار جديدة حول مفهوم ذات الفرد الاجتماعية مما أدى إلى نموها السريع بالمقارنه بباقي ابعاد مفهوم الذات .

توصيات الدراسة :

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية و استناداً إلى الإطار النظري فإن الباحث يقدم التوصيات الآتية:

- 1_ إعداد برامج إرشادية بصفة مستمرة تهتم بالنواحي النفسية للتلاميذ وذلك من أجل تنمية المفاهيم النفسية التي من شأنها ان تجعل التلاميذ ينظرون لأنفسهم نظرة إيجابية.
- 2_ العمل على تشجيع التلاميذ على حضور التدريبات التي تعد من أجل غرس و تنمية الأفكار الإيجابية و القضاء على الأفكار السلبية.
- 3_ توعية التلاميذ بأهمية الطموح و الإرادة عن طريق جلسات تعد من قبل الأخصائي النفسى .
- 4_ الإهتمام بتنمية المعتقدات الإيجابية نحو الذات للتلاميذ.
- 5_ القيام بوضع نماذج تكون قدوة وجدليلاً على أهمية الذات بالنسبة للتلاميذ داخل المناهج الدراسية و التي من شأنها أن تحفز التلاميذ لينهجوا ذلك النهج و الوصول إلى مفهوم إيجابى عن الذات من شأنه أن يرتقى بصاحبه إلى مصاف المبدعين .

الدراسات المقترحة :

- ١_ دراسة العلاقة بين مفهوم الذات و التحصيل الأكاديمى.
- ٢_ دراسة العلاقة بين التأثير المتبادل بين كل من صعوبات التعلم و مفهوم الذات .
- ٣_ دراسة العلاقة بين الثقة بالنفس و مفهوم الذات .

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم أبو زيد (١٩٨٧). سيكولوجية الذات و التوافق . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. طلاب المرحلة الإعدادية .مجلة جامعة الأزهر، ١٨(٢)، ٢١٥-٢٤٦.

إبراهيم عيسى (٢٠٠٦). قياس أبعاد مفهوم الذات و علاقته بالتحصيل الدراسى، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس ، المجلد الرابع ، العدد الثانى.

أحلام حسن (٢٠١٠). صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج. الاسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب.

جمال محمد (2013). أسس التربية الخاصة ، الدمام : مكتبة المتنبي .

جوديث بيك (٢٠٠٧). العلاج المعرفى الأسس و الأبعاد، (ترجمة طلعت مطر). القاهرة: المركز القومى للترجمة.

حامد زهران (١٩٧٧). علم النفس و الطفولة و المراهقة . القاهرة . عالم الكتاب.

حامد زهران (١٩٩٧). الصحة النفسية و العلاج النفسى . ط٣. القاهرة : علم الكتاب.

زيدان السرطاوي ، و عبد العزيز السرطاوي ، وأيمن خشان ، ووائل موسى (٢٠٠١) . مدخل إلى صعوبات التعلم . سلسلة إصدارات التربية الخاصة .

سعدية بهادر (١٩٨٣) . من أنا البرنامج الإرشادى التربوى النفسى لحبرة من أنا الموجه لأطفال الرياضى بين النظرية و التجربة الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمى.

سليمان عبد الواحد (٢٠١٠) . المرجع فى صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية و الإجتماعية و الإنفعالية . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

سيد غنيم (١٩٨٧). سيكولوجية الشخصية محدداتها قياسها - نظرياتها. القاهرة: دار النهضة العربية.

صلاح الدين أبو ناهية (١٩٩٩) . التقويم و القياس النفسى و التربوى " مقياس مفهوم الذات للراشدين . العدد ١٢ ص ١٧.١٣ السنة الرابعة . فلسطين . جامعة الأزهر بغزة.

عادل الاشول (١٩٨٤) . قياس مفهوم الذات للأطفال . كراسة التعليمات . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

عادل عبد الله (٢٠٠٠). العلاج المعرفى السلوكى الأسس و التطبيقات. القاهرة : دار الإرشاد.

كاملة الفرخ ، عبد الجابر تيم (١٩٩٩) . مبادئ التوجيه والإرشاد النفسى . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

فتحي الزيات (١٩٩٨) . صعوبات التعلم: الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية . سلسلة علم النفس المعرفى . الجزء الرابع . القاهرة : دار النشر للجامعات.

قحطان الظاهر (٢٠٠٤) مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق : عمان ، الاردن : دار وائل للنشر و التوزيع.

كيرك وكالفنت (ترجمة زيدان السرطاوي) (١٩٨٨) . صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية . الرياض : مكتبة الصفحات الذهبية.

مفتاح عبد العزيز (٢٠٠١) . علم النفس العلاجي اتجاهات حديثة . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد بن منظور (١٩٨٨) . قاموس لسان العرب . القاهرة: دار المعارف.

محمد عبد المقصود (١٩٩٥) . فاعليه كل من الارشاد النفسى الفردى و الجماعى فى تعديل مفهوم الذات لدى عينه من المراهقين المصابين بشلل الأطفال . رسالة دكتوراة غير منشورة . كلية التربية . جامعة طنطا.

المراجع الاجنبية :

Lerner,J.C.(2000). Learning disabilities :Theories diagnosis and teaching strategies. USA: Houghton MifflinCompany.

Levy, R.B.(1972) Self Revelation Thought Revelation Ships New Jersey 'Prentice, hall.

Macoby e , E . Ex .(1980)”(Social Development : Psychological growth and parent – child elationship , “ new york. Macoby e, E . Ex.

Mwamwenda , T.S .(1991) . Sex diFFerence in Self – concept among African adolescents Perceptual and motor Skills , pPijl, S. J., & Frostad, P. (2010). Peer acceptance and self-concept of students with disabilities in regular education. European Journal of Special Needs Education, 25(1), 93-105.

Nation , Kat ,Katherine (2005).Children`S Reading Comprehension.

NyeCraven , R. , Marsh, H.W.,& Burnett, P. (2002) . Cracking the self-concept enhancement conundrum :A call and blueprint for next generation of self-concept enhancement research. In H. W. Marsh, R. G. Craven, &D. McInerney (Eds.),International Advances in Self Research. Greenwich,CT: Information Age Publishing.

unez,J.(2005) .Subgroups of Attributional Profiles in Students with Learning Disabilities Research &Practice.